محافظة: تبعات «كورونا» أسهمت بخفض تقييم «بيزا»

منتدى «التواصل الحكومي» يعقد أولى ندواته

تاريخ النشر : الثلاثاء 12:00 2023-12-19

60

عمان - سرى الضمور

لجنة لرفع مستوى الأردن بقطاع التعليم

عبابنة: إعداد التقرير الوطني لأداء الطلبة

قال وزير التربية والتعليم الدكتور عزمي محافظة ان نتائج دراسة البرنامج الدولي لتقييم الطلبة 2022 «بيزا» هو نتائج تبعات «كورونا» التي القت بنتائج واضحة على مستوى التعليم في الاردن

خلال الجائحة.

جاء ذلك تعقيبا على نتائج دراسة البرنامج الدولي لتقييم الطلبة 2022 بيزا، التي اعلنت عن نتائج الدورة 18 للدراسة بتاريخ 5 من الشهر الجاري.

وقال محافظة خلال أولى اللقاءات التي يستضيفها منتدى «التواصل الحكومي» الذي تنظمه وزارة الاتصال الحكومي حول «حالة الأردن في الاختبارات الدولية» بحضور رئيس المركز الوطني لتنمية الموارد البشرية الدكتور عبدالله عبابنة، انه حذر مرارا من نتائج التعليم عن بعد خلال (كورونا) والتي اسهمت بتراجع في متوسط اداء الطلبة في المهارات القرائية والرياضيات والعلوم ما بين 12%-22% عن عام 2018.

واضاف خلال الندوة التي ادارها وزير الاتصال الحكومي الدكتور مهند المبيضين ان «اختبار بيزا يقيس قدرات الطلبة في مجالات العلوم والقراءة والرياضيات في الصفين الرابع والعاشر الاساسي»، موضحا ان «المشاركة بالاختبار الدولي اختياريا وليس مخصصا للدول النامية وان 6 دول عربية فقط شاركت به».

واوضح ان «نتائج الاختبار كانت متوقعة نتيجة فقر التعلم الذي يعاني منه الاردن جراء التحديات التي يواجهها، حيث ادى الى تراجع الاردن للمرتبة 58 دوليا».

واشار محافظة الى اسباب التراجع في الاختبار ناجم هم انعدام التعليم الوجاهي طوال فترة (كورونا) والتي وصلت لنحو 343 يوما دراسيا.

مبينا ان الوزارة كانت يقظة لهذه النتيجة وعملت على تداركها وصممت برنامج الفاقد التعليمي الذي سيتم تنفيذه على مدار ثلاث سنوات مقبلة، موضحا ان الجائحة ليست هي السبب الوحيد بل يرافقها عدد من التحديات التي تواجه التعليم الحكومي منها الاكتظاظ الطلابي ونظام الفترتين وانعدام فرص التدريب للمعلمين وانعدام تدريب الطلبة على الخضوع لهذه الاختبارات اسوة بالدول المتقدمة التي شاركت به.

واضاف ان طبيعة الاختبار الذي تم تقديمه للطبة لم يكن مناسبا من حيث طبيعة الاختبار والذي كان محوسبا بشكل كامل بحيث لم تكن عينة الطلبة مدربة عليها، اضافة الى احتوائه على رسوم بيانية، وعدم جدية بعض الطلبة بالاختبارات، مما ادى الى انخفاض النتائج بهذا القدر الكبير، ناهيك عن موعد التقدم لاختبار الذي حدد في شهر ايار من عام 2022 الذي يعتبر مقاربا لفترة الانقطاع عن الدراسة.

وكشف محافظة ان تم تشكيل لجنة من الخبراء والاكاديمين لتقييم نتائج الدراسة وتقديم التوصيات المناسبة لرفع مستوى الاردن في القطاع التعليمي والذي تاثر بشكل كبير من تحديات عديدة وشاملة.

وقال عبابنة تعد دراسة «بيزا» من أشمل الدراسات الدولية وأكثرها قوة في تقييم فاعلية النظم التربوية، وقد شارك في هذه الدورة (81) دولة ونظاما تربويا من عدة دول، وتقدم للاختبار نحو (690,000) طالب وطالبة في بين الخامسة عشرة، منهم قرابة (8500) طالب وطالبة من الأردن.

واضاف ان من أشرف على تنفيذ هذه الدراسة في الأردن المركز الوطني لتنمية الموارد البشرية، بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم، والسلطات التربوية الأخرى.

واشار الى ان اختبار (بيزا) يتناول ثلاثة مجالات رئيسة، هي: الرياضيات، والعلوم، والمهارات القرائية، ويعقد هذا الاختبار مرة واحدة كل ثلاث سنوات.

مبينا ان اول دراسة لاختبار بيزا أجريت عام 2000، في حين بدأت مشاركة الأردن فيها عام 2006م. وبينما كان تركيز دورة البيزا على المهارات القرائية عام 2018، فإن التركيز كان على مجال الرياضيات عام 2022.

موضحا أن بيانات الدراسة الرئيسة لجميع الدول المشاركة جمعت في 2022؛ نظرًا لتأجيل الدراسة عاما كاملا بسبب جائحة كورونا، حيث كان من المتوقع جمع بياناتها عام 2021.

ووفق عبابنة، فان النتائج أظهرت تراجعا في متوسط أداء طلبة (58) دولة ونظاما تربويا في مجال الرياضيات، بما في ذلك الأردن، مقارنة بنتائج 2018، وذلك من أصل (73) دولة شاركت في دورة 2018. وقد بلغ متوسط أداء طلبة الأردن (361) درجة.

وبين ان من واقع البيانات التي جمعتها الدراسة عن السياقات المدرسية والمجتمعية التي حدث فيها التعلم في الأردن أثناء جائحة كورونا أن الأردن كانت من الدول التي تأثرت بالجائحة على نحو لافت، وأن المدة التي أغلقت فيها المدارس في الأردن كانت من أطول القلد على مستوى الدول المشاركة، وفي هذا السياق، تأثر مقدار الجهد الذي مثله الطلبة في الإجابة عن اسئلة الاختبار بشكل سلمي مقارنة بـ 2018، ولا شك في أن عوامل عديدة أخرى، لها صلة بالطالب والمعلم والمنهاج ومدير المدرسة والبيت. من أسهمت في تراجع أداء الطلبة في هذه الدورة.

واكد ان المركز الوطني للتنمية الموارد البشرية على يعكف إعداد التقرير الوطني لأداء الطلبة، الذي سيتضمن تحليلا معمقا للتعرف على أسباب التراجع في المباحث الثلاثة، وفي ضوء ذلك، ستقدم مذكرة سياسات المعالي وزير التربية والتعليم والسلطات التعليمية المشاركة

موضحا ان من بين الاختلافات التي شهدتها الدورة، وأثرت في متوسط أداء طلبة الأردن الاختلاف في طريقة مشاركة الأردن في الاختبار فبعد أن كانت مشاركته في الاختبارات ورقيا منذ دورة 2006 وحتى 2018، لتصبح هذه المشاركة إلكترونية في دورة 2022، وأثر هذا التحول في بعض الجوانب المنهجية للدراسة، إذ لم يعد ممكنا مقارنة أداء الطلبة بالأردن في المهارات القرانية والعلوم لهذه الدورة بالأداء نفسه عام 2018 بسبب قلة عدد الأسئلة المناسبة لعقد هذه المقارنة.

مشيرا الى انه يمكن اعتبار متوسطات أداء الطلبة في العلوم والمهارات القرائية لهذه الدورة مؤشرات قاعدية المقارنة متوسطات الأداء للدورات اللاحقة، وفي سياق متصل، أثرت الجائحة في مستوى جاهزية المدارس والطلبة تكنولوجيا لأداء الاختبار على نحو أفضل.